نيل المطالب

بأربعين حديثًا من الفضائل والمناقب لعليِّ بن أبي طالب

بكر البعداني

نيل المطالب

بآربعين حديثاً من الفضائل والمناقب
لعلىٍّ بن آبى طالب

بكر البعدانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين؛ أما بعد:

فقد كنت ذكرت جملة من فضائل ومناقب الخلفاء: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم، ولذا رأيت أن أذكر جملة مما ثبت أيضًا للخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فكانت هذه الرسالة التي جمعت فيها جملة من فضائله ومناقبه رضي الله عنه، وأسميتها:

«نيل المطالب بأربعين حديثًا من الفضائل والمناقب لعلي بن أبي طالب»

فمنها:

أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ

الحديث الأول:

عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم لعليٍّ: ((أمَا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3503)، ومسلم رقم: (2404)]، وفي رواية لمسلم (2404): ((خلَّف رسول الله صلىٰ الله عليه وآله

وسلم عليَّ بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أمَا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، غيرَ أنه لا نبي بعدي؟)).

هؤلاء من أهلي

الحديث الثاني:

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: ((أمر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سعدًا فقال: ما منعك أن تسبَّ أبا التراب؟ فقال: أمَا ذكرت ثلاثًا قالهن له رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فلن أسبَّه؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حُمْرِ النَّعم، سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يقول له: خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: أمَا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينَّ الراية رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليًّا، فأتىٰ به أرمدَ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: 61]، دعا رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم عليًّا وفاطمة وحسنًا وحسينًا، فقال: اللهم هؤلاء أهلي))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2404)].

يحب الله ورسوله صلىٰ الله عليه وآله وسلم

الحديث الثالث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: ((لأعطين هذه الراية رجلًا يحب الله ورسوله، يفتح الله علىٰ يديه، قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذٍ، قال: فتساورت لها رجاء أن أُدعىٰ لها، قال: فدعا رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب، فأعطاه إياها، وقال: امشِ ولا تلتفت حتىٰ يفتح الله عليك، قال: فسار عليٌّ شيئًا، ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله، علىٰ ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتىٰ يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم علىٰ الله))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2405)].

الحديث الرابع:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: ((لأعطين هذه الراية رجلًا يفتح الله علىٰ يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدُوكون ليلتهم أيهم يُعطاها، قال: فلما أصبح الناس غدوًا علىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم كلهم يرجون أن يُعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا

رسول الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأُتي به، فبصق رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا له؛ فبرأ حتىٰ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتىٰ يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ علىٰ رِسلك حتىٰ تنزل بساحتهم، ثم ادعُهم إلىٰ الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه؛ فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم))؛ [أخرجه البخاري (2783)، ومسلم رقم: (2406) واللفظ له].

أنا الذي سمَّتني أمي حيدرة

الحديث الخامس:

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: ((كان عليٌّ قد تخلَّف عن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم في خيبر، وكان رمِدًا، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فخرج عليٌّ فلحق بالنبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية - أو ليأخذن بالراية - غدًا رجل يحبه الله ورسوله، أو قال: يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعليٍّ وما نرجوه، فقالوا: هذا

عليٌّ، فأعطاه رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم الراية، ففتح الله عليه))؛ [أخرجه البخاري (2812)، ومسلم رقم: (2407) واللفظ له].

وعن إياس بن سلمة، حدثني أبي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: ((... ثم أرسلني إلىٰ عليٍّ وهو أرمد فقال: لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله - قال: فأتيت عليًّا فجئت به أقوده وهو أرمد، حتىٰ أتيت به رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم فبسق في عينيه، فبرأ وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب = شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدره = كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح علىٰ يديه))؛ [أخرجه مسلم رقم: (1807)].

عليٌّ مني وأنا منه

الحديث السادس:

عن يحيىٰ بن آدم السلولي رضي الله عنه، وكان قد شهد يوم حجة الوداع قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((عليٌّ مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي، وقال ابن أبي بكير: لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي رضي الله عنه))؛ [أخرجه أحمد (4/ 164)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (12/ 150/ 1)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (4/ 632): "ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط، ثم هو مدلس"، وقد تُوبع، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله (1/ 134، 135)، (4/ 40)، وصححه بشواهده العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:120)].

الحديث السابع:

عن أبي بريدة رضي الله عنه قال: ((حاصَرْنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يُفتح له، ثم أخذه من الغد، فخرج فرجع ولم يُفتح له، وأصاب الناس يومئذٍ شدة وجهد، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: إني دافعٌ اللواءَ غدًا إلىٰ رجل يحبه الله ورسوله، ويحب الله

ورسوله، لا يرجع حتىٰ يُفتح له، فبِتنا طيبةً أنفُسُنا أن الفتح غدًا، فلما أن أصبح رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم الغداة، ثم قام قائمًا، فدعا باللواء والناس علىٰ مصافِّهم، فدعا عليًّا وهو أرمد، فتَفَل في عينيه، ودفع إليه اللواء، وفُتح له، قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها))؛ [أخرجه أحمد (5/ 353)، والنسائي في الخصائص (ص:4)، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (4/ 38، 39): "هذا حديث صحيح"].

قُم أبا التراب

الحديث الثامن:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ((استُعمل علىٰ المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليًّا، قال: فأبىٰ سهل، فقال له: أمَّا إذا أبيت، فقل: لعن الله أبا التراب، فقال سهل: ما كان لعليٍّ اسمٌ أحب إليه من أبي التراب، وإن كان لَيفرح إذا دُعي بها، فقال له: أخبرنا عن قصته، لِمَ سُمِّي أبا التراب؟ قال: جاء رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليًّا في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج، فلم يقِل عندي، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم لإنسانٍ: انظر أين

هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب فجعل رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يمسحه عنه، ويقول: قم أبا التراب، قم أبا التراب))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2409)].

قال لي النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر

الحديث التاسع:

عن علي رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر: ((مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملَك عظيم يشهد القتال، ويكون في الصف))؛ [أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، وغيره، وانظر رسالتي: توقيف أهل التوفيق علىٰ أربعين حديثًا في مناقب الصديق].

فافتتح عليٌّ حصنًا

الحديث العاشر:

عن البراء رضي الله عنه: ((أن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم بعث جيشين، وأمَّر علىٰ أحدهما علي بن أبي طالب، وعلىٰ الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا كان القتال فعليٌّ، قال: فافتتح عليٌّ حصنًا، فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد بن الوليد إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وآله

وسلم يشي به، فقدمت علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم فقرأ الكتاب، فتغير لونه ثم قال: ما ترىٰ في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ قال: قلت: أعوذ بالله من غضب، وغضب رسوله، وإنما أنا رسول فسكت))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (1704، 3725)، وضعَّفه الألباني رحمه الله، وصححه العدوي لشواهده في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:107، 108)].

لا يحبني إلا مؤمن:

الحديث الحادي عشر:

عن زر بن حبيش قال: قال علي رضي الله عنه: ((والذي فلق الحبة وبرأ النَّسَمة، إنه لَعهد النبي الأمي صلىٰ الله عليه وآله وسلم إليَّ: ألَّا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق))؛ [أخرجه مسلم رقم: (78)]، وفي لفظ: ((لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق))؛ [أخرجه النسائي (2/ 271)، والترمذي رقم: (3736)، وأحمد (1/ 84، 95، 128)].

أول من أسلم مع رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم من الصبية

الحديث الثاني عشر:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: ((أول من أسلم مع رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب، فذكرت ذلك للنخعي فأنكره، وقال: أبو بكر أول من أسلم مع رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم))؛ [أخرجه أحمد (4/ 371)، والترمذي (3735)، والنسائي في الخصائص رقم: (2-4)، والحاكم (3/ 136)، وصححه ووافقه الذهبي، صحيح السيرة النبوية (ص:118)، وصححه العدوي لشواهده في فضائل الصحابة (ص:111، 112)، وانظر: أوليات علي بن أبي طالب رضي الله عنه].

قم يا عليُّ رضي الله عنه

الحديث الثالث عشر:

عن علي رضي الله عنه قال: ((تقدم - يعني عتبة بن ربيعة - وتبعه ابنه وأخوه، فنادىٰ: من يبارز؟ فانتدب له شباب من الأنصار، فقال: من أنتم؟ فأخبروه، فقال: لا حاجة لنا فيكم، إنما أردنا بني عمنا، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: قُم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث، فأقبل حمزة إلىٰ عتبة، وأقبلتُ إلىٰ شيبة، واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان،

فأثخن كل واحد منهما صاحبه، ثم مِلنا علىٰ الوليد فقتلناه، واحتملنا عبيدة))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (2667)، وأحمد (1/ 117) مطولًا، والبزار رقم: (1161)، والحاكم (3/ 194)، وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين، وقال الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود رقم: (2392-الأم): "قلت: حديث صحيح"، وصححه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله، وعنه تلميذه العدوي في فضائل الصحابة (ص:113)].

نزلت هؤلاء الآيات:

الحديث الرابع عشر:

عن قيس بن عباد قال: ((سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم: لَنَزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر))؛ [أخرجه البخاري (3750)، ومسلم (3033)]، وهم كما في رواية للبخاري (3748): ((من قريش: علي وحمزة وعبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة)).

اهدأ فما عليك:

الحديث الخامس عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم كان علىٰ حراء، هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: اهدأ؛ فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2417)].

عليٌّ في الجنة:

الحديث السادس عشر:

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((... وعلي في الجنة...))؛ الحديث؛ [أخرجه أحمد في المسند (1/ 187)، وغيره، وقد اختصرته، وانظره في رسالتي: توقيف أهل التوفيق علىٰ أربعين حديثًا في مناقب الصديق].

أشهِد عليٌّ بدرًا؟

الحديث السابع عشر:

عن أبي إسحاق: ((سأل رجلٌ البراءَ رضي الله عنه وأنا أسمع، قال: أشهِد عليٌّ بدرًا؟ قال: بارز وظاهر))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3752)].

يا عليٌّ أصِب من هذا:

الحديث الثامن عشر:

عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية رضي الله عنها قالت: ((دخل عليَّ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم ومعه عليٌّ عليه السلام، وعليٌّ ناقِهٌ ولنا دوالٍ معلَّقة، فقام رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يأكل منها، وقام عليٌّ ليأكل، فطفق رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: مَهْ إنك ناقِه، حتىٰ كف علي عليه السلام، قالت: وصنعت شعيرًا وسلقًا، فجئت به، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: يا علي، أصِب من هذا؛ فهو أنفع لك))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (3856)، والترمذي رقم: (2037)، وابن ماجه رقم: (3442)، وأحمد (6/ 364)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (2/ 225)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (59)].

سيثبت لسانك، ويهدي قلبك:

الحديث التاسع عشر:

عن علي رضي الله عنه قال: ((بعثني رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم إلىٰ اليمن فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني إلىٰ قومٍ هم أسن مني لأقضي بينهم، قال: اذهب فإن الله تعالىٰ سيُثبِّت لسانك، ويهدي قلبك))؛ [أخرجه أحمد (1/ 88)، وفضائل الصحابة (1212)، والنسائي في الخصائص (35)، وله طرق، وصححه أحمد شاكر في التعليق علىٰ المسند (1/ 458)، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (4/ 43): "هذا حديث صحيح"، وصححه العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:118)، وتحقيق المنتخب رقم: (94)]، وفي رواية لأحمد (2/ 84): ((قال: فما أعياني قضاءٌ بين اثنين)).

إذا غسَّل الميت اغتسل:

الحديث العشرون:

عن علي رضي الله عنه قال: ((لما تُوفِّيَ أبو طالب، أتيت النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم فقلت: إن عمك الشيخ قد مات، قال: اذهب فوارِه، ثم لا تُحدِث شيئًا حتىٰ تأتيني، قال: فواريته ثم أتيته، قال: اذهب فاغتسل، ثم لا تحدث شيئًا حتىٰ تأتيني، قال: فاغتسلت ثم أتيته، قال: فدعا لي بدعوات ما يسُرني أن لي بها حُمْرَ النَّعَم وسُودها، قال: وكان علي رضي الله عنه إذا غسَّل الميت اغتسل))؛ [أخرجه أحمد (1/ 103)، وابنه في زوائد المسند (1/ 129)، وأبو يعلىٰ (1/ 335) وله شواهد، وقال الألباني في الثمر المستطاب (1/ 62): "وهذا إسناد حسن"، وفي أحكام الجنائز (ص:134): "قلت: وسنده صحيح"، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (4/ 44، 45) لشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله وقال: "هذا حديث حسن"، وحسَّنه بمجموع طرقه العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:118)].

أنت مني وأنا منك

الحديث الحادي والعشرون:

عن البراء رضي الله عنه قال: ((... وقال النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت مني وأنا منك))؛ [أخرجه البخاري رقم: (2552)، وفي الحديث قصة، وأخرجه النسائي في الخصائص (ص: 36، 37)، والبيهقي في السنن (8/ 5)، والترمذي أيضًا رقم: (3716) مقتصرين علىٰ موضع الشاهد هنا دون القصة].

عليٌّ يقضي ديني:

الحديث الثاني والعشرون:

قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((عليٌّ يقضي ديني))؛ [قال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1980): "رُوي من حديث أنس بن مالك، وحبشي بن جنادة، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم"].

كان يحبه:

الحديث الثالث والعشرون:

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة رضي الله عنها: ((أيُسب رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم بينكم علىٰ المنابر؟ قلت: سبحان الله! وأنىٰ يُسب رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم؟ قالت: أليس يُسَبُّ علي بن أبي طالب ومن يحبه؟ وأشهد أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم كان يحبه))؛ [أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (23/ 322)، والأوسط (6/ 389/ 5828)، والصغير (199 - هندية)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (9/ 130): "رواه الطبراني في الثلاثة، وأبو يعلىٰ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبدالله، وهو ثقة"، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3332)].

من سب عليًّا فقد سبَّني:

الحديث الرابع والعشرون:

عن عبدالله الجدلي قال: دخلت علىٰ أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: ((أيُسب رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم فيكم؟ قلت: معاذ الله، أو سبحان الله، أو كلمة نحوها، قالت: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يقول: من سب عليًّا فقد سبني))؛ [أخرجه أحمد

(6/ 323)، والنسائي في الخصائص (88)، والحاكم (3/ 121)، وله شواهد، وضعَّفه الألباني رحمه الله في المشكاة (6092)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم: (2310) قال: "منكر"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (9/ 130): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير أبي عبدالله الجدلي وهو ثقة"، وصححه العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:121)].

من أحب عليًّا فقد أحبني:

الحديث الخامس والعشرون:

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ((أشهد أني سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يقول: من أحب عليًّا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله عز وجل، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل))؛ [رواه المخلص في الفوائد المنتقاة (10/ 5/ 1)، والطبراني في الكبير (23/ 380)، وقال الهيثمي في المجمع (9/ 132): "رواه الطبراني وإسناده حسن"، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1299): "بسند صحيح"].

الحديث السادس والعشرون:

عن أبي عثمان النهدي قال: قال رجل لسلمان: ما أشدَّ حبَّك لعلي، قال: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يقول: ((من أحب عليًّا فقد أحبني، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني))؛ [أخرجه الحاكم (3/ 130)، وقال: "صحيح علىٰ شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة (3/ 288): "وقد وهِما؛ فإن أبا زيد هذا لم يخرج له الشيخان شيئًا علىٰ ضعف فيه، قال الحافظ: "صدوق له أوهام"، وقواه بشواهده، وهو في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين لشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله].

من آذىٰ عليًّا فقد آذاني:

الحديث السابع والعشرون:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ((كنت جالسًا في المسجد أنا ورجلان معي، فنِلنا من عليٍّ، فأقبل رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم غضبانَ يُعرف في وجهه الغضب، فتعوَّذت بالله من غضبه، فقال: ما لكم وما لي؟ من آذىٰ عليًّا فقد آذاني...))؛ الحديث؛ [رواه الهيثم بن كليب في المسند (15/ 2)، وأبو يعلىٰ رقم: (770)، والبزار رقم: (2562)، والقطيعي في زيادته علىٰ فضائل الصحابة، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث

الصحيحة (5/ 374 رقم: 2295): "قلت: وهذا إسناد حسن"، وقال رحمه الله: "رُوي عن جمع من الصحابة"، وقال في آخر المبحث: "وبالجملة، فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق"، ولذا صحَّحه في صحيح الجامع، وحسَّنه العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:122)].

من كنت مولاه:

الحديث الثامن والعشرون:

قال النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((من كنت مولاه، فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه))؛ [قال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة (5/ 263): "وقد صحَّ من طرق"، وقال قبل ذلك في رقم: (1750): "ورد من حديث زيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقاص، وبريدة بن الحصيب، وعلي بن أبي طالب، وأبي أيوب الأنصاري، والبراء بن عازب، وعبدالله بن عباس، وأنس بن مالك، وأبي سعيد، وأبي هريرة"، وانظر: الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله (1/ 136، 137) و(4/ 40 - 43)، والصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:122 - 128)، قلت – بكر -

علىٰ أنه قد زاد بعضهم في هذا الحديث جملة من الزيادات، وهي ضعيفة أو باطلة، وللكلام عليها موضع غير هذا].

أقضانا عليٌّ:

الحديث التاسع والعشرون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: ((أقرؤنا أُبَيٌّ، وأقضانا عليٌّ، وإنا لَنَدَع من قول أُبيٍّ؛ وذاك أن أبيًّا يقول: لا أدع شيئًا سمعته من رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم وقد قال الله تعالىٰ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: 106]))؛ [أخرجه البخاري رقم: (4211)].

خاصف النعل:

الحديث الثلاثون:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ((كنا جلوسًا ننتظر رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتخلَّف عليها عليٌّ يخصِفها، فمضىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: إن منكم من يقاتل علىٰ تأويل هذا القرآن، كما قاتلت علىٰ تنزيله، فاستشرفنا وفينا

أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكنه خاصف النعل، قال: فجئنا نبشره، قال: وكأنه قد سمعه))؛ [أخرجه النسائي في خصائص علي (ص:29)، وابن حبان رقم: (2207)، والحاكم (3/ 122، 123)، وأحمد(3/ 33، 82)، وأبو يعلىٰ (1/ 303، 304)، وأبو نعيم في الحلية (1/ 67)، وابن عساكر (12/ 179/ 2-180/ 2)، قال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2487): "فالحديث صحيح لا ريب فيه"، وحسنه العدوي في الصحيح المسند من فضائل الصحابة (ص:131)].

ألَا أدلكما علىٰ خير مما سألتماه:

الحديث الحادي والثلاثون:

عن عليٍّ رضي الله عنه: ((أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقَىٰ من الرحىٰ مما تطحن، فبلغها أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم أتىٰ بسَبْيٍ؛ فأتته تسأله خادمًا فلم توافقه، فذكرت لعائشة، فجاء النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فذكرت ذلك عائشة له، فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال: علىٰ مكانكما، حتىٰ وجدت برد قدميه علىٰ صدري، فقال: ألَا أدلكما علىٰ خير مما سألتماه، إذا أخذتما مضاجعكما، فكبِّرا الله أربعًا وثلاثين، واحمَدا الله ثلاثًا وثلاثين، وسبِّحا ثلاثًا وثلاثين؛ فإن ذلك خير لكما مما سألتماه))؛ [أخرجه

البخاري رقم: (2945)، ومسلم رقم: (2727)]، وفي رواية للبخاري رقم: (5047)، ومسلم: ((قال علي: ما تركته منذ سمعته من النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم، قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين)).

فخطبها عليٌّ:

الحديث الثاني والثلاثون:

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: ((خطب أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما فاطمة، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: إنها صغيرة، فخطبها عليٌّ، فزوجها منه))؛ [أخرجه النسائي (6/ 62)، والخصائص (ص:136)، وابن حبان (ص:549 - الموارد)، والحاكم (2/ 167)، وصححه ابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي، والألباني في تحقيق المشكاة رقم: (6104)، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (4/ 43، 44): "هذا حديث صحيح"، وقال في (3/ 58): "هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح"].

أحب الرجال إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم من أهل بيته:

الحديث الثالث والثلاثون:

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: ((كان أحب النساء إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم فاطمة، ومن الرجال علي))، قال إبراهيم بن سعيد: يعني: من أهل بيته؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3868)، والحاكم (3/ 155)، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (1/ 135) و(4/ 43، 44) لشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله].

إن لك كنزًا من الجنة:

الحديث الرابع والثلاثون:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال له: ((يا عليُّ، إن لك كنزًا من الجنة، وإنك ذو قرنيها، فلا تُتْبِع النظرةَ النظرةَ، فإنما لك الأولىٰ، وليست لك الآخرة))؛ [أخرجه أحمد (1/ 159)، وصححه أحمد شاكر في التعليق علىٰ المسند (2/ 166)، وحسنه الألباني في التعليقات الحسان (8/ 138)، وقال في صحيح الترغيب رقم: (1902): "حسن لغيره"].

ما تريدون من علي؟

الحديث الخامس والثلاثون:

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ((بعث رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم جيشًا، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضىٰ في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لقينا رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع عليٌّ، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر، بدؤوا برسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلىٰ رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم ترَ إلىٰ علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم، ثم قام الثاني، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام إليه الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليه رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم والغضب يُعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ إن عليًّا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3713)، والنسائي في الخصائص (ص: 13و16، 17)، وابن حبان رقم: (2203)، والحاكم (3/ 110)، والطيالسي في مسنده (829)، وأحمد

(4/ 437، 438)، وابن عدي في الكامل (2/ 568، 569)، قال الحاكم: "صحيح علىٰ شرط مسلم"، وأقره الذهبي، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2223)، وهو في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين لشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله].

أنت ولي كل مؤمن بعدي:

الحديث السادس والثلاثون:

عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي))؛ [أخرجه أحمد (1/ 330، 331)، ومن طريقه الحاكم (3/ 132، 133)، وقال: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة (5/ 263): "وهو كما قالا"].

ما ترك بيضاء ولا صفراء:

الحديث السابع والثلاثون:

عن هبيرة بن يريم رضي الله عنه قال: ((سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمسِ رجلٌ ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يبعثه البعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتىٰ يفتح الله عليه، جبريل عن

يمينه، وميكائيل عن يساره - يعني: عليًّا رضي الله عنه - ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادمًا))؛ [أخرجه ابن حبان رقم: (2211)، وأحمد (1/ 199)، والبزار رقم: (2574 - الكشف)، والطبراني في المعجم الكبير (1/ 131/ 1)، والنسائي في الخصائص رقم: (25)، وابن عساكر (12/ 215/ 1-2)، قال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2496): "وجملة القول، أن حديث الترجمة حسن بطريقيه الأولين..."].

الجنة تشتاق إلىٰ ثلاثة:

الحديث الثامن والثلاثون:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((إن الجنة لَتشتاق إلىٰ ثلاثة: علي، وعمار، وسلمان))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3797)، صححه الحاكم وغيره، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (5/ 353): "وهو عندي ضعيف الإسناد كما بينته في تخريج المشكاة رقم: (6225 - التحقيق الثاني)، لكنه حسن بمجموع الطريقين، والله أعلم، وورد بلفظ: ((إن الجنة تشتاق إلىٰ أربعة...))، وضعفه الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة رقم: (2328)"].

لا تشكوا عليًّا:

الحديث التاسع والثلاثون:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ((اشتكىٰ الناس عليًّا رضوان الله عليه، فقام رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم فينا خطيبًا، فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا عليًّا، فوالله إنه لأحسن في ذات الله - أو في سبيل الله - من أن يُشكىٰ))؛ [أخرجه ابن إسحاق في "السيرة" (4/ 250 - ابن هشام)، ومن طريقه أحمد (3/ 86)، وليس عنده قوله: ((من أن يشكىٰ))، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2479): "قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات معروفون، غير زينب بنت كعب، فقال في التجريد: "صحابية، تزوجها أبو سعيد الخدري..."].

أشقىٰ الناس رجلان:

الحديث الأربعون:

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: ((كنت أنا وعليٌّ رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزلها رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم وأقام بها، رأينا ناسًا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان، هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم

فنظرنا إلىٰ عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي، فاضطجعنا في صور من النخل، في دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: يا أبا تراب لِما يرىٰ عليه من التراب، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ألَا أحدثكما بأشقىٰ الناس رجلين؟ قلنا: بلىٰ يا رسول الله قال: أُحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك علىٰ هذه - يعني قرن عليٍّ - حتىٰ تبتل هذه من الدم؛ يعني لحيته))؛ [أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (1/ 351، 352)، والنسائي في الخصائص (ص:28)، والحاكم (3/ 140، 141)، وأحمد (4/ 263)، وقال الحاكم: "صحيح علىٰ شرط مسلم"، ووافقه الذهبي، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1743): "وهو وهم فاحش منهما... لكن للحديث شواهدَ من حديث: صهيب، وجابر بن سمرة، وعلي، بأسانيد فيها ضعف غير حديث علي، فإسناده حسن، كما قال الهيثمي، وقد خرجها كلها، فراجعه إن شئت (9/ 136، 137)"].

المحتويات

الحديث الأول: 3

الحديث الثاني: 4

الحديث الثالث: 5

الحديث الخامس: 6

الحديث السادس: 8

الحديث السابع: 8

الحديث الثامن: 9

الحديث التاسع: 10

الحديث العاشر: 10

الحديث الحادي عشر: 11

الحديث الثاني عشر: 12

الحديث الثالث عشر: 12

الحديث الرابع عشر: 13

الحديث الخامس عشر: 14

الحديث السادس عشر: 14

الحديث السابع عشر: 15

الحديث الثامن عشر: 15

الحديث التاسع عشر: 16

الحديث العشرون: 17

الحديث الحادي والعشرون: 18

الحديث الثاني والعشرون:..... 18
الحديث الثالث والعشرون: 19
الحديث الرابع والعشرون:..... 19
الحديث الخامس والعشرون: 20
الحديث السادس والعشرون: 21
الحديث السابع والعشرون: 21
الحديث الثامن والعشرون:..... 22
الحديث التاسع والعشرون: 23
الحديث الثلاثون:..... 23
الحديث الحادي والثلاثون:..... 24
الحديث الثاني والثلاثون:..... 25
الحديث الثالث والثلاثون: 26
الحديث الرابع والثلاثون:..... 26
الحديث الخامس والثلاثون:..... 27
الحديث السادس والثلاثون: 28
الحديث السابع والثلاثون: 28
الحديث الثامن والثلاثون:..... 29
الحديث التاسع والثلاثون: 30
الحديث الأربعون:..... 30